

— ١٥٤ —

به الرمز إلى الوحدة الكبرى بين الشعوب الإسلامية، لأنهم لا يمكنهم أن يقوموا بكل من الطواف والسعى مرة واحدة، لضيق المكان الذي يقع فيه كل منهما، والوقوف بعرفة هو الذي يجمعهم في ذلك السهل الفسيح، فيقفون فيه جميعاً كل شعب بجانب شعب آخر، ويكرن هذا رمزاً عملياً إلى وحدتهم جميعاً، لأن بينهم من اختلاف اللغات ما يجعل هذا الرمز العملي هو الطريق الوحيد للإعلان عن وحدتهم، وهو في هذا يشبه وقوف المسلمين للصلاة، ويرمز إلى ما يرمز إليه من الوحدة والمساواة والإخاء وما إلى هذا من الآداب، ولكنه يرمز إلى هذا بشكل أعظم وأوسع مما يرمز إليه الوقوف للصلاة.

٤ — حلق الشعر أو تقصيره :

ويبتدىء وقته بعد الوقوف بعرفة، وبه يباح في الحج ما كان محرماً فيه من إزالة الشعر، فيكون علامة لنهاية الحج، وبدءاً للتحلل من المحرمات التي لا يصح في الحج فعلها، وسيأتى بيانها وحكمتها، وحلق الشعر أو تقصيره ركن من أركان الحج أيضاً.

٥ — رمى الجمار :

رمى الجمار من واجبات الحج لا من أركانه، والفرق بين الركن والواجب في الحج أن الركن لا يصح الحج إلا به، أما الواجب